

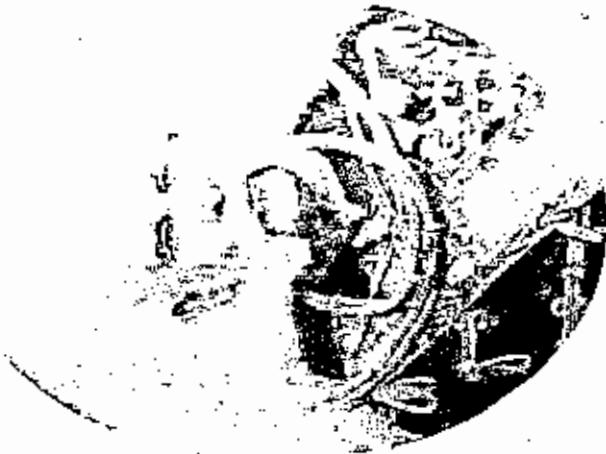
## الارشيدوق فرديناند

وفي عيد الخمس

بيت صبرخ في النمسا اعرق البيوت الاوروبية في تلك لا بداهيم في ذلك الا ان  
عثمان ثمة اون كونت منهم في القرن اخادي عشر ليلاد وتوج ونجد منهم امبراطور عن  
المانيا في القرن الثالث عشر وكبيرهم اليوم الامبراطور فرنسيس يوسف امبراطور النمسا  
كان له ابن وحيد توفي سنة ١٨٨٩ فالت ولاية العهد بوقته الى ابن عمه الارشيدوق فرديناند صاحب الترجمة

والارشيدوق فرديناند هو نجل الارشيدوق كارل ادمج اكبر اشقاء الامبراطور  
والفرنسيس انسيان ابنة فرديناندو الثاني آخر ملوك نابولي ، ولد في ١٨ ديسمبر سنة ١٨٦٣  
فتمرة في يوم مصرعها ٥١ سنة ، ظل مجهولاً لا شهرة له منذ تودي به ولياً للعهد حتى سنة  
١٩٠٠ لما تزوج بالكونتس صوفيا شوتك وشكوت ، وتوجن زواجا شرعياً (غير رسمي) لانها  
لم تكن من بيت مالكة ولا من اكفاء وفي العهد بحسب سنة بيت الملك النموي فاستاء  
الامبراطور من ذلك وقام ساسة النمسا وقعدوا واختلف مشرعوا البلاد في هذا الزواج ولجحت  
الصحف به وتناقضه الا انسن فصار حديث الناس في ادينتهم وسمرهم واشتهر اسم ولي العهد  
من ذلك الحين ، ولكن زواجه هذا حرم اولاده ونسلهم من بعد من كل حق بالملك وقد  
تنازل عن هذا الحق في حضرة الامبراطور ووزرائه وحاشية بلاطه وتعاقد معه وبلاده  
على ذلك

وشلت فرشته مقصداً عن البلاط لا يسمح له بحضور الاحتفالات الرسمية حتى اسم عليها  
الامبراطور بلقب دوقه دوهنبورخ ثم طلب حشوية التتو فضارت ، صاحبة اسمها  
هو هنتج « ورائت تعد من طبقة الاميرات طالما ان من الحقوق لتخصر الاحتفالات الرسمية  
وتتعصب زوجها الى البلاط في غير ذلك مما يطلب من نساء اولياء العهد عمله في هذه الاعيان  
وقد زارت انكلترا معه في اواخر ديسمبر الماضي وحضرت اولامم والاحتفالات التي تعد اجازته  
الملك جورج الخامس اكراماً لها ، وله منها ثلاثة اولاد وهم البرنسي صوفي عمرها ١٢ سنة  
والبرنسي مكسيميان شارل عمره ١١ سنة والبرنسي ارنست عمره ٩ سنوات  
وكان له شأن كبير في سياسة بلاده ولاسيما في الشؤون البحرية والاخرية فهو موجود

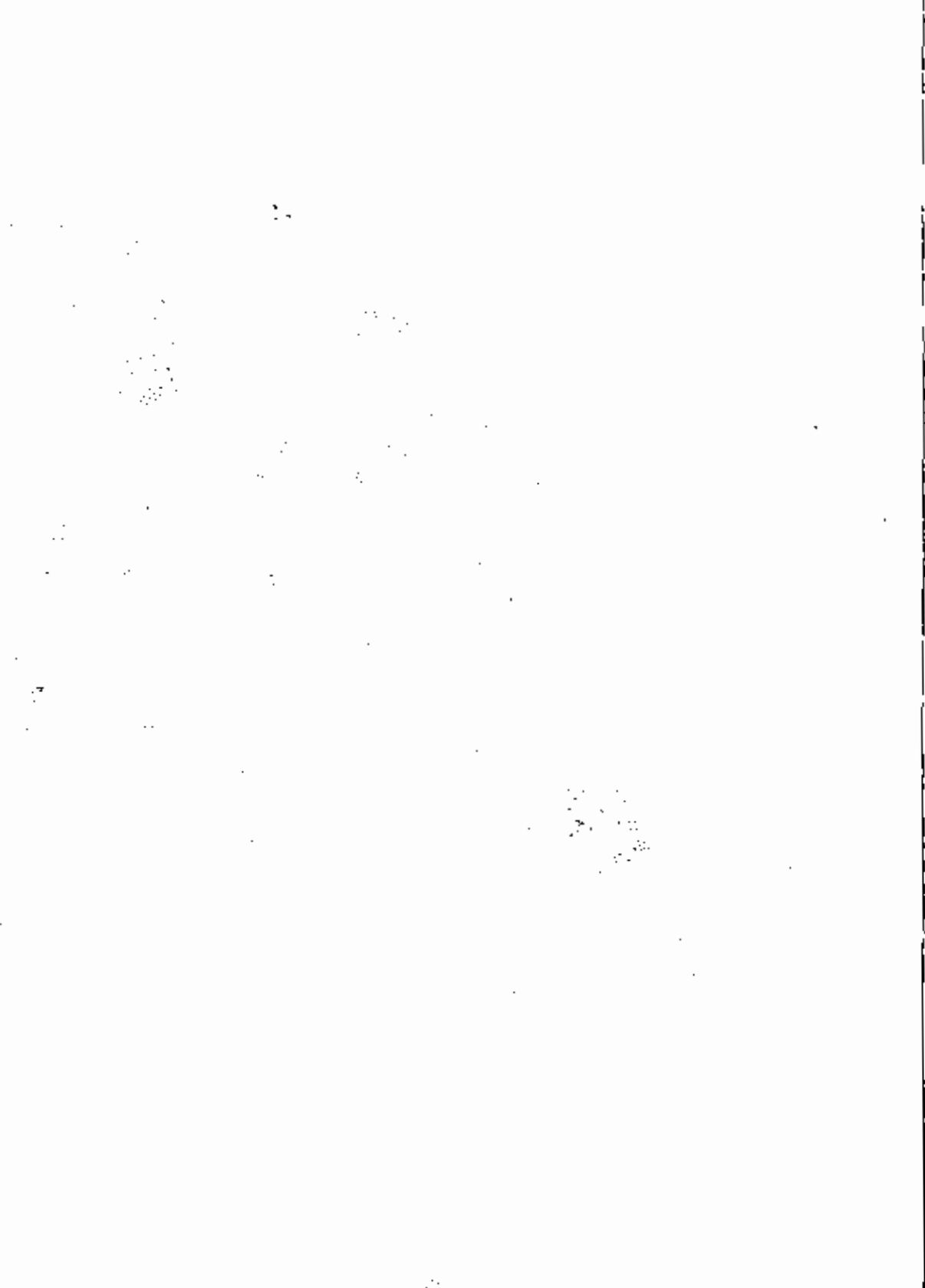


الامير طاهر الجزائري



الارشيديون فرانسوا فرديناند

المتنصف سنة ١٦٨٨ عملة ٤٥



بحرية النمسا احدثتة وقد حدا في ذلك حذر صديقه الخيم امبراطور ألمانيا وأدرك منه ان لا يبقى لبلادهم ان تنبسط الأيااط عليها وبوارجها . وقد بنت النمسا بناحيه بارجتين من طرز النردنوط و من البوارج وانطادات من طرز سابق فطرز النردنوط وهي تبني الآن بارجة من طرز سوير دردنوط وستشرح في بناء اربع بوارج اخرى من هذا الطرز في العام القادم

وكان الأمر الداهي في الجيش وصاحب الكلمة المطلقة فيه . انشأ في النمسا حروباً عسكرياً غرضه على ما يقال حل المحالفة الثلاثية باعلان الحرب على ايطاليا وابدائها بحالفة سواها بين النمسا ومانيا وروسيا وخط لذلك خطة حربية استنفد وسعة في تنفيذها ففعل الايات عديدة من جهات متفرقة في النمسا وحشدتها على حدود ايطاليا في حين اشتد فيه البرد ولم يكن لجنود أكتونات بأرون اليها فاضطروا الى النوم في أكواخ زرية أقيمت لم وقتاً ولما تعطلت الحال وثارث ريب حكومة روميه من ذلك واخذت وزارة خارجيتها الى الكونت دارنتال عرض الكونت الاسر على الامبراطور واعترض على اعمال ولي العهد لانها تزعمع اركان السلم . والظاهر ان الامبراطور لم يكن عالماً بما جرى فلما بلغه الخبر اضطرب اضطراباً شديداً واستدعى ولي العهد اليه وناقشه الحساب فدافع هذا عن سياسته ودفع اليه تقارير كثيرة تتعلق بشوات ايطاليا وتسليحها وما قررتة من الزيادة فيها ولكن ذلك لم يهدر نفعا لان الامبراطور يرغب في السلم ويؤيده بكل قواه . فلما رأى ولي العهد منه ذلك اسرع الى برلين واخلى بصديقه الامبراطور وطلم واسر اليه الامر وكلفه ان يشد ازره عند عمه ولكن الامبراطور وللم كان قد بلغه من دوق هولشتين وشلوج خبر حشد الجنود النمسية على حدود ايطاليا فقابل ما اسره اليه ولي العهد ببرد وتصور ونصح ان يصاح لا يامر عمه ويميل سياسة الكونت دارنتال

وطلب الكونت دارنتال من الامبراطور ان يعزل الجنرال البارون فون كوفارد رئيس اركان الحرب ويد ولي العهد العاقلة فاجابة الامبراطور الى خليفه وحذرن ولي العهد ان يتي البارون في منصبه فلم يفلح ولكنه تمكن بعد تناه كثير من الاحتفاظ بشيء من سياسته الحربية وعينه الامبراطور مفتشاً عاماً للجيش النمسي في ١٨ أغسطس الماضي

ولم يقصر الارشيديوقو همداً على البحرية والجيش بل كان يساعد عمه ووزراءه في ادارة الشؤون الداخلية والخارجية فيحضر مجالسهم ويبحث معهم في كل ما يعلي شأن بلادهم ويرفع شأنها . وقد كان في مقدمة القائمين بضم البوسنة والمهرسك الى النمسا سنة ١٩٠٨ وأكثر

لقد يدين لسياسة خصمه السياسي الكونت درانتان من هذا النقيض . واهل الحرب البلقان  
احتراماً شديداً وكانت يرف بمجراها عين قادة وكثيراً ما كان يشير لي انمايتا بانبع هذه  
السياسة واخراج تلك وخطأ في كثير من مواضع الكونت برخشولند وقد كان يودد ورفقت  
بلاده نهار الحرب لشد ازر الدولة المعنية على التحالف البلقاني ولكن عمه والكونت برخشولند  
قوامه في ذلك وفاز عليه . وقد قامت بعض صحف النخاط على سياسة حكومتها في البلقان  
وترميتها بالهجز والتقصير جواز حيلة فرنسا وروسيا عليها في ردعها عن المخول فيها مع ان  
مصلحة بلادها وسلامتها من الخطر السلافي للثقل كانت تقضيان عليها بالدخول فيها

وهو جندي باسل مولع بالصيد عاني النسة يقدم مصلحة بلاده على مصلحة اعمامة ولكن  
اهل بلاده لم يكونوا يجمعين كلهم على حبه ولاسيما اهل البحر بانفسد من الامبراطور الذي  
يحبونه ويحترمونه الى حد يقرب من العبادة . واهل النصارى والجر عناصر شتى يختلف بعضها  
عن بعض في اللغة والعادات والتمساح ولذلك يصعب ارضاءهم جميعاً

ويظهر ان السريين كانوا يعدونه عاتقاً كبيراً في سبيل ما يرمون اليه من تأليف مملكة سريية  
كبيرة تدمر تحت لوائها جميع الذين ينتمون الى النعصر السربي ومنهم جانب كبير في النخسا والجر  
وفي اواخر شهر يونيو الماضي اتى هو وقرينته الى النيوست حيث ناب عن عمه الامبراطور  
في شهود المناورات العسكرية التي اقيمت هناك ثم رأى ان يزور مدينة بومست سراي عاصمة  
تلك المقاطعة ولما كان ذور الشأن يزنون المدينة استعداداً لاستقباله عمد كثير من  
السريين الى نشر الاعلام السرية وعازى ابو الامر صعوبات حجة في اترها ووردتهم عن  
ذلك وفيها هو سار في اوتومويلو الى دار البلدية فيها فذفت عليه قبلة فرأها مقبلة عليه  
فلقاماً يتهام فقطت الى الارض وانفجرت بعد ان كان اوتومويلو قد امد عنها فجرحت  
جماعة منهم الكولونل موررتزي يارود

ثم واصل الارشيدوق سيره الى دار البلدية وعاد منها الى المستشفى ليعود يارود وفيها  
هو في الطريق اطلق نطيد سربي رسام من مسدس فاصاب الارشيدوق في بطنها  
والارشيدوق في عنقه فتوفي هو على اثر اصابعه بربع ساعة ولحقت هي به بعد ذلك بشليل نبال  
مصرعها كل من بلغه خبره ممن يكرهون الاشداء على حياة الانسان كما حال مفرك الارض  
وامراءها وعظماؤها . وقد يرمي الناس في مستقبل الأيام ان آثار الاستبداد الماضي لا تزول  
الا بهذه الوسائل العدائية ولكن نحن عائلون في انفسنا لا في المستقبل وقد اتفقتنا الواسائل  
السلبية من الخفق ما ينجر سنة العداة والاعتياال من الحماقة والنهور الاتجا اليها